عـدد ٤١

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

السنة الثالثة

افريقيا

جريدة سياسية علمية اقتصادية ادبية

IFRIKIA

* المراسلات *

ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير شوون الجريدة

احمد حسين المهيري

نهج الباي بصفاقس — رقم التليفون ٨٤ـ٢

من قبل عددين عد مشتركا

Administrateur : AHMED HASSIN EL MEHIRI

Rue El Bey – SFAX – Téléphone 2-84

* الاشتراكات تدفع سلفا *

من سنة داخل المملكة.................. ٢٥ فرنكا

من سنة بالجزائر والمغرب الاقصى............ ٣٠ فرنكا

من سنة بالخارج........................ ٣٥ فرنكا

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صاحب امتيازها محمد الصادق الرزقي

مدير شؤونها احمد حسين المهيري (مدير العصر الجديد) سابقا

يوم الاثنين ١٣ شعبان ١٣٤٣

* تصدر مرتين في الاسبوع *

الموافق ٩ مارس سنة ١٩٢٥

احرار المطوية

الذين حكمت عليهم المحكمة الفرنسية بسوسة بالسجن والغرامة لاتهامهم بالاعتداء على نفوذ فرنسا واحيلت قضيتهم الى محكمة الاستيناف بالجزائر وعين لها يوم ٢٦ مارس الجاري

(١) الحاج محمد الصغير بن جراد

(٢) عمر بن عبد الله بن حسن

(٣) صالح الحسومي

... فيها والتعهدات بكل ما ...

(٤) محمد بن الحاج المختار

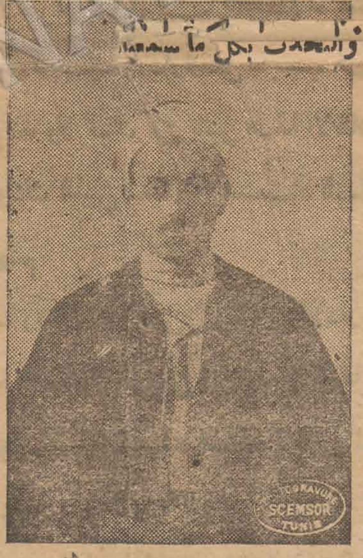

(٥) حيدة بن الحاج محمد بن الحاج حيدة

(٦) عبد الله بن المعلول بن جراد

حول تصريحات المقيم العام

لاحد محرري جريدة «المتان»

قد يمكن حمل م. هيريو على الغلط بحسن نية عند ما يقول عن جامعة عموم العملة التونسية انها مؤسسة شيوعية او دستورية او ملية وان الاتحاد بين الوطنيين والشيوعيين قد تم بصورة واضحة فانه بذلك واقع تحت تاثير التقارير الواردة اليه اما الذي لا يمكن احتماله او تاويله بوجه من اوجه الصدق فهو ما صرح به مقيمنا العام لاحد محرري «المتان» في هذا الشان ذلك الوزير الذي عاش بيننا قبل ان تظهر حركة العملة وبعد ظهورها الى الآن ثم يقول ما يقول

يقول م. سان : «ان الشيوعيين والوطنيين قد اصبحوا جنبا لجنب في حركات العملة واخيرا ظهر لله ان ان صبغة هذه الحركة سياسية بحتة سيما عند ما ترك العملة ببعض الجهات اشغالهم يقولون عرض ... بسببها عندنا الاعتصابات لكن بمجرد اتخاذ الوسائل النافعة ضد رئيسي تلك الحركات الذين هما الفرنساوي فينيدوري والاهلي محمد علي انقطعت المظاهرات الخ»

لم يجد م. سان ما يستدل به في اتهامه حركة العملة بالسياسة — تلك التهمة التي جرى على موجبها في اضطهاد حكومته لهم من اول تاسيسهم — الا ما وقع اخيرا من «وجود اعتصابات بدون عرض مطالب اقتصادية او صناعية» غير انه ابهم على سامعه مكان الاعتصابات التي يعنيها خوفا من قيام الحجة عليه. ان الذي وقع اخيرا هو اعتصاب عملة شركة — شويش بيزو — بحمام الانف وعملة السدرية وقد اوضحت كل الجرائد مطالبهم في زيادة الاجور وتحديد ساعات الشغل بمقتضى القانون وارجاع من رفضته الشركة من الخدمة لانه يعمل بنشاط في الحركة النقابية فلا تفتح جريدة فرنسية او عربية هنا ايام هذه الاعتصابات الا وتجد فيها جدول الاسعار التي يشتغل بها العملة وما طلبوه من الزيادة وكيف شح المستخدمون لهم بادنى ترضية او اجابة لمطالبهم هذه على انهم لم يعلنوا اعتصابهم الا بعد خمسة عشر يوما من تقديم مطالبهم كتابة الى ادارة الشركة والى مفتش الشغل بادارة الاشغال العامة ونشروها بالجرائد وانذروا الشركة بالاعتصاب اذا لم تجبهم قبل مضي الاجل ونفس م. فيالاس الكوميسار الذي جاءهم من العاصمة مكلفا على ما ادعى بالتوفيق بين العملة والشركة ؟ قد سالهم عن اسباب اعتصابهم وهل قدموا مطالبهم الى الشركة قبل ما انجزوه فاوضحوا له حالة الفقر التعسة التي يعانونها من انخفاض الاجرة ونقل الشغل وارتفاع اسعار المعاش وجعلوا يلفتون نظره الى وجوههم المصفرة الكالحة والى ملابسهم البالية المرقعة من بقايا عساكر الحرب. وها هو م. فيالاس لا زال حيا ولا يمكنه ان يخفي شهادته بحق فاين هذه الاعتصابات السياسية ؟ التي ظفر بها م. سان كدليل على اتحاد الوطنيين والشيوعيين ؟

ان المتهم الحقيقي بالاغراض السياسية في مشروع العملة ليس هو الجامعة التونسية بل هو حكومتكم يا حضرة م. سان فان عملة حمام الانف البؤساء المساكين قد اتخذت ضدهم كل الاحتياطات الصارمة لمنع ادنى اعانة تصل اليهم من اخوانهم العملة في جهات اخرى ايام اعتصابهم وقد عمل السياط الاصم في جلودهم اليابسة المنقبضة من البؤس والجوع لجبرهم على الرجوع الى الخدمة بمعمل الشركة وزج بعضهم في السجن ارهابا للاخرين بدعوى التعرض لحرية الشغل ولا زال بعضهم الى الان موقوفا بدون حكم كانهم ارتكبوا جناية عظمى بينما لم يقع ادنى حادث يمكن ان يخل بالامن بفضل تثبت العملة وقادتهم لكن صراخ هؤلاء البائسين من الاضطهادات التي نكبهم بها اعوان البوليس والجندرمة قد ذهب صداه مع الريح فقد بثوا ظلامتهم في مختلف الجرائد وشكوا للحاكمين من الوزير الى الامير بدون ان يحصلوا على جدوى سوى التنقيص لكل واحد خمسين صنتيما من اجرته اليومية عند استينافهم للشغل. ولا شك انكم حاضرون هنا عند القيام بهذه الاجراءات التي تنشرها الجرائد المحلية على التوالي وعالمون بها على الاقل ان لم تكونوا الامرين فمن الذي يستعمل الغرض السياسي أهو من يمد هؤلاء البؤساء المظلومين بالاعانة في ايام اعتصابهم او هو من يحاول قطعها عنهم ليدفعهم الجوع لاستيناف الشغل بدون طائل وهل هو من يستعمل السياط ويطارد العملة الهادئين او هو من يحتج على هذه الاجراءات الجائرة ويحاول رفع ظلامتهم بالنشر والقول ؟

لقد قامت الجامعة بخدمة انسانية عالمية في دائرة الاقتصاد الخالص واذا قلنا انها لا علاقة لها بالسياسة ولا بمؤسساتها فليس ذلك من باب التمويه والتدجيل وحاشا ان نكون كذلك بل هو الحق بعينه واعمالها الحقيقية تشهد بصحة هذا القول ولا يضرنا بعد ذلك ان تقلب الاعتصابات الناشئة عن الجوع الى اعتصابات سياسية وان يتوالى علينا الاتهام الزائف الذي يحاولون به تبرير اجراءاتهم المختلة

ها هي مسالة جديدة : اوقف الاخ محمد علي ومن معه من الاعضاء النقابيين فضموا اليهم م. فينيدوري واتهموا الجميع «بمؤامرة ضد امن الدولة» فهل يمكن ان يجعل فعلهم الاختياري في ضم م. فينيدوري الى الموقوفين في تهمة واحدة هو من جهة اخرى دليلا على انهم شيوعيون ويتبع ذلك ان الجامعة ملية وشيوعية وسياسية بحتة. . . ؟ ولعلكم ايضا تفهمون من استحسان الشيوعيين لتاسيس الجامعة ودفاعهم عنها في بعض ماتر تكبونه ضدها من المظالم انها بذلك تكون شيوعية ! اذن فما هي الطريقة التي تشيرون بها علينا في الجام هذه الافواه عن اعلان استحسانها للجامعة ودفاعها عنها في بعض المواقف حتى نتقي بذلك شر هذه التهمة فاذا كانت هناك طريقة تعرفونها فلماذا لا تشيرون بها علينا فان امتناعكم من ذلك يعد عليكم توريطا لنا في هذه الشيوعيه التي ادعيتموها وقصدا منكم لاقامة تهم مفتعلة تضربون بها الاشخاص والمؤسسات خصوصا غير التابعة منها للمؤسسات الفرنسية

يقول م. سان ان المظاهرات انقطعت بايقاف محمد علي وفينيدوري وهنا قد وقع م. سان او اوقع نفسه في الغلط من وجوه فان ضمه لهذين الاسمين في خطابه لا يثبت له بحق شيوعية الاخ محمد علي ولا الجامعة وايضا فان المظاهرات التي يحكى عنها قد وقعت اثر اخذه «التدابير النافعة» احتجاجا عنها لا قبلها كما يقول وهي قد وقعت من العملة احتجاجا على ايقاف الاعضاء النقابيين لا لتاييد الشيوعية كما يذيعه المنتفعون من التمويه

ان م. سان قد قدم تاريخ المظاهرات عن وقته فصرح بانقطاعها عند اخذ «التدابير النافعة» ليبرهن بذلك على صلوحية سياسة الشدة في مقاومة الحركات (الاهلية) ونحن ننصحه وامثاله ان لا يعتمدوا بالقوة في كل شيء فانها نظرية قاصرة قد كذبها التاريخ وحوادث اليوم ولا يصر عليها الا من يرجح الانتفاع الوقتي بنظر لا يتجاوز قيد شبر ويلغي المصلحة الحقيقية والدائمة وخير للجمهورية الفرنسية ان تطهر سياستها من استعمال العنف وان تتحرى في معرفة الحقيقة فتمحص ما ياتيها من الاخبار سيما ما يتعلق منها بمشروع العملة الذي تالبت كل العناصر على اتهامه بالزور والبهتان فتكون قد قامت بواجبها في احترام مبادئها الجمهورية التي طبقوا بشهرتها الاذان (الطاهر الحداد)

كتيبة العمال

عدم اعتبارهم موظفين دوليين — تحرج مركزهم التضييق عليهم

حاشا ان تكون حكومتنا كالام التي ترى صغارهم يتضاغون من الجوع فتلهيهم وتعللهم بقدر على النار فيه ماء وحصيات كلما سمعوا ازيزه هدأوا وهوموا او ان تسن نظما لا تستقر على حال ولا يرتاح لها بال ولا يمكن ان يطلق عليها الا مسكنات وقتية اسلفنا في عدد مضى من هذه الجريدة بيان الحالة التي يقاسيها كتيبة العمال رغم الاحتياج المكين اليهم وتوقف اعمال الادارات العامة عليهم وكونهم كالعضد المتين للدولة وذكرنا التجربة

المجحفة التي ارادت الدولة ان تجريهـا عليهم ،
وقد استغربنا ما بلغنـا الان من انه صدر منشور
للعمال يتضمن ان الدولة لا تعتبر الكتاب موظفين
بصفة دولية لان ما تدفعه لبعضهم بوجه اوكلهم
بوجه آخر انما هو معتبر كاعانة منها للعمال على اجور
كتبتهم وانهم بهذه الحالة معتبرون كحالتهم السابقة
من ابداعهم تحت سيطرة العامل ونفوذه الشخصي
الذي يبقي له بهما التسلط على الكـاتب كيف شاء
بحيث صار مركز الكاتب متحرجا اكثر مما كان
وقد اثبت لنا هذا التحرج والتضعضع من جديد انه
لا يراد بكتبة العمال خير يدلنا على ذلك التضييق
عليهم من جهة اخرى وهو ان لا يبارح الكاتب
ماموريته الا برخصة دولية وانها ان كانت طويلة
- كالمرض مثلا - فـان المنحة الدولية او المرتب
الطفيف يعطى لمن يحل محله في خلال تلك المدة

هنا لا يستغرب القـاري ما يراه من هذا الخلل
الذي لم يزل مصاحبا لعيش اولئك الذين كرسوا
حياتهم عشرات من السنين في خدمة دولية وهم
ان مرضوا شهرا ماتوا جوعا

اننا بينما كنا نترقب ان تتلافى الحكومة هذا
الامر بالاعتناء الذي هو بها جدير فتاخذ على كاهلها
نظام عموم الكتبة وتلزم الادارة المالية بحجز ذلك
على العمال وتضيفهم الميزان العـام بصفة رسمية
فاذا هي تتنصل منهم بوجه يأباه الانصاف

كتبة العمال هم اولئك الذين لم يقفوا في وجه
الحكومة صفا واحدا طالبين منها الانصاف لما تعدهم
به وتمنيهم من التدبر في امرهم الذين كانوا امثل
المستخدمين واحسنهم قياما بما نيط بعهدتهم ماكان
من حقهم ان يجـ[illegible] جزاء

كتبة العمال خدموا عشرات السنين ولم ينالوا
الرقي في صفوف الخلفاء حتى بصفة وقتية ومن
الحيف ان مركز العمل اذا لم يكن به خليفة فان
العامل عند تغيبه ينوبه شيخ المكان وقد يكون
الشيخ لا يحسن القراءة والكتابة ولكن الكاتب لا
ينال ذلك لانه لم يكن اهلا . . .

هذه هي حالة بلاد تسبح في بحر الرقي والتمدن
نيفا واربعين عاما على ما يقولون ويقال عنـا اننا لم
نتاهل لاخذ حقوقنا المشروعة وحـال انظمتنا كما
شاهدت

فمن جناب مدير الداخلية نستدعي دقة الانظار
لهذا الامر الهام وسنزيد المسالة ايضاحا ص ، ر

جوق السعـادة

سيقوم هذا الجوق النشيط ليلة السبت المقبل
(مساء الجمعة) بتمـثيل رواية « مجنون ليلى »
اجابة لاقتراح العمـوم وقد رأى هذا الجوق ان
يدخل على منـاظر الرواية تحسينات فنية كبرى
منها ان الذي سيقوم بدور المجـنون هو الشيخ
محمد الشريـف الذي انفرد منذ احداث التمثيل بهذه
الديار بالقيام بهذا الدور احسن قيام ، وارضاء للفكر
العام فان تمثيل هذه الرواية سيكون بالمسرح البلدي
الذي يحتوي على جميع المرافق التي من شانها ان
تظهر براعة هذا الجوق باتم معناها ، فنحن لا يسعنا
الا شكر افراد الجوق على اعتنائهم بهذا الفن الذي
سيقابله الراي العـام بغاية التنشيط والاقبال

احرار المطوية

امام المحكمة الفرنسوية بسوسة

لقد اضطرتنا الحوادث المتوالية واشتداد الازمة
السياسية وحرج المازق الذي نجتـازه في الوقت
الحاضر الى اغفال ذكر ذلك اليوم المشهود في تاريخ
القضية التونسية يوم محاكمة احرار المطوية لدى
المحكمة الفرنسية بسوسه بتهمة الاعتداء على نفوذ
فرانسـا بهذه البـلاد ، ذلك اليوم الذي فيه من
العبر والمواعظ ما يوجب علينـا تسجيله واثباته
في صفحات جهاد هذه الامة ومقـاومتها للعسف
والاستبداد لذلك آثرنـا ان نجعل لذلك الاغفال
حدا وان نثبت هذه الصحيفة في تـاريخ حركة
التحرير من ربقة العسف تخذارا لحزبنا ولانصاره
من احرار المطوية بالخصوص وشهادة لهم بمـا
لاقوه من الاضطهاد والمناهضة القاسية في مقاومتهم
لمظالم المستبدين وصبرهم على ما لاقوه وثباتهم امام
تلك الاعاصير السياسية الهوجـاء

نعم راينا من الواجب اليوم ان نثبت هذه القضية
واسباب تكوينها وكيف نشرت على بساط القضـاء
وكيف كان نظر القضاة فيها وموقفهم ازاءها خصوصا
وقد قرب يوم نشرها من جديد لدى محكمة
الاستيناف بالجزائر اذ عين لها يوم ٢٦ الجاري

اسباب ونتائج

ان الاساس الوحيد الذي اقيمت عليه هذه
القضية هو التشفي والانتقام البـادي للعيان فى كل
دور من ادوارهـا والذي لم تلاحظه هيئة القضاء
من خلال كلام شهود الاثبات اثناء ادائهم للشهادة
ولو لاحظتـه كما كان يجب عليها لبـان لها القول
الفـصل

لم ينس الناس بعد ماكان عليه العمال واتباع
العمال من الموظفين الاداريين قبل ان يوجد
قانون المرافعات وقبل ان يوجد هذا النظام الذي
يسمونه استقلال القضا من الاستبداد والعسف وظلم
الناس والاعتداء على حريـاتهم وحقوقهم واموالهم
وحتى اعراضهم ايضـا ولا يخفى على احد التاثير
الذي حصل لهؤلاء الجبابرة من قياصرة الافاق من
جراء سلبهم تلك السلطة التي كانت مخولة لهم من
قبل والخسائر التي لحقتهم من اجل ذلك في نفوذهم
وفيما كانوا يكتسبونه من ذلك النفوذ

ان عامل قابس وشيخ المطوية ومن اليهم من
اولئك الموظفين قد وجدوا امامهم قوة دفاعية جعلت
لاعمالهم واجراءاتهم حدا لانها تكشف الستار عن
كل عمل ياتونه ويفضحون كل مظلمة يقترفونها
فلا يجرؤون عن الاستمرار فيها وقد احدث
وجود الفكرة الدستورية هناك انقلابا في الافكار
صير مركزهم على عكس ما كانوا يؤملونه وقد
جعلتهم نشريات الصحافة بشان اعمالهم يستعملون
غاية الحذر في سيرهم الاداري ومعاملتهم لمن
لنظرهم من سكان تلك البقاع وبالجملة فان الحركة
الدستورية والقائمين بها هنـاك قد اقلقت راحة

اولئك الذين لا يمكن لهم العمل الا في جو هادي
مغلقة اعين وافواه ساكنيه لذلك نقموا على هذه
الحركة وعلى القائمين بها وبالاخص عند ما اخذت
الصحافة الدستورية تكشف اللثام عن اعمالهـم
ومظالمهم فاتهموا بتلك النشريات اولئك الاحرار
الممثلين للحركة الدستورية ببلد المطوية واخذوا
يقاومونهم بكل ما لديهم من وسائل المقـاومة
ويقلقون راحتهم بالتهديد والوعيـد وتنفير الناس
منهم والاكثار من استدعائهـم لمراكز الادارة
واجراء ابحاث معهم لا يخفون اثناءها غضبهم عليهم
وكان هؤلاء الاحرار لا يودون مراسم العبودية
التي كانت تودى قبلا للشيخ والخليفة والعامل من
تقبيل اليد والركوع والاستخذاء والتكلـم بصوت
منخفض وراس منكس بينما ذلك الجبار في ابراق
وارعاد بل كانت خطة اولئك الاحرار مع ملازمتها
لما يجب للوظيف من الاحترام دالة على حرية في
القول وحفظ للكرامـة الانسانيـة التي يجب ان
تصان عن مثل ذلك الامتهان الذي نمى وترعرع
في عهد الاستنامة للعسف والسكوت على الاستبداد
كان اولئك الاحرار يقـابلون الكلمة بمثلها
[illegible]
يصارحوهم به ولا تسال عن تاثير هـذا الانقلاب
في نفوس اولئك الذين استمروا استعبـاد النـاس
واستخضاعهـم

من هذا ومثله نشأ حنق الموظفين الاداريين
عن الحركة الدستورية ومن بينهـم عامل قابس
وشيخ المطويـة بطلي هـذه القضيـة التي ننشر
تفاصيلها اليوم

وهناك سبب آخر لا يستهـان به في تكوين
هذه القضية ذاك هو الخصام الشخصي بين المدعو
عمران بن ابراهيم والماجد المفضـال السيد محمد
ابن التهامي واصطباغ هذه الخصومة بلون سياسي
في دورها الاخير

قد نشرنا تفاصيل هذه الخصومة بعدد ٣٤
من جريدتنا الصادر في ٢ جانفي واليـوم ناتي على
ملخصه حتى يعلم القراء الركن الثاني الذي اقيمت
عليه قضيـة اليوم

كان المدعو عمران بن ابراهيم شريكا بعمله
للسيد محمد بن التهامي ولابن عمه الفاضـل الشيخ
المبروك في تجارة الحبوب فوقع خلاف بين الشركاء
آل الى طرد عمران من الشركة ومن ذلك الوقت
ابتدات خصومة عمران للسيد محمـد بن التهامي
واخـذت مقـاومته لشخصه تتشكل بكل شكل
حتى جاء الوقت الذي كان فيـه السيد محمـد بن
التهامي على راس الحركة الدستورية بين اخوانه
هنا فوجد عمران المرعى الخصب للتشفي من خصمه
وهو ظهـور الادارة بمظهـر العـدو النـاقم على
الدستوريين فاخـذ عمران ومن التف حوله
يكتبون التقارير ضد السيد محمـد بن التهامي ومن

التف حوله من الدستوريين الى المحافظـة والى
كوميسار القسم السياسي الذي دعى اليه السيد محمد
ابن التهامي وبحث معه وصرح له بان هناك تقارير
وردت ضده اليه وكذلك صارت الخصومة الشخصية
سياسية وآل الامر الى قضايـا في المحاكم بين
الطرفين والى نشريات في الصحف لم يقتصر فيها
على شخص الخصم بل الحق به في الاتهام الحزب
الذي ينتمي اليه واحرار المطوية بالخصوص

شيخ المطوية هو خـال عمران بن ابراهيم
ومن هذه الجهة امكنه ان يتدخل لفائدة ابن اخته
مع اخيه ومن انتمى اليه وهكـذا تكونت هـذه
القضيـة التي كان من شهودهـا شيخ المطويـة
المذكور وعامل قابس ومن التف حولهم

التهمة

التقرير المقدم للادارة في هذه القضية كان صادرا
من الشيخ الا العامل ومن العامل الى وكيل الدولة
ولا نعلم المعابر التي مر بها قبل ان يصل الى هـذا
الاخير وهذا التقرير يشتمل على اتهام الشيخ صالح
بن الحسومي الذي هو وكيـل املاك السيد محمـد
ابن التهامي والذي له احكام صادرة ضـد بعض
الشهود وله حجز على املاكهم اتهم هذا في ذلك
التقرير بانه قـال في المنتدى الذي كان جالسا به
شيخ المطوية لما نهاه عن نشر الدعوة الدستورية
« اننا نطالب فرنسا بحقنا واذا لم تمكننا منه فاننـا
نلتجي الى دولة اخرى اشد منها قوة وهي ايطاليا
او البلشفيك »

واتهام الشيخ حميده بن الحاج محمد بانه مهيج
وهو راس الحركة في المطوية وانه يعبث بالسلطة
وان اعماله ضد نفوذ فرنسا الخ

واتهام البقية بانهم كانـوا يهتفون في الشـارع
العام اثناء مظاهرة كونها الشيخ حميده المذكور
بقولهم : « لتسقط فرنسـا »

وبعد اجراء بحث اولي واستماع شهود الاثبات
الذين منهم شيخ المطوية واخيه وخادمة احيلت
القضية على المحكمـة الفرنسية بمدينة سوسـه
نظرا لكون المسالة تتعلق بدولة الاحتـلال وهي
فرنسـا

يوم المحاكمة في سوسة

كان موعـد النظر في هذه القضية يـوم ٤ فيفري
المنصرم فخف المتهمون لحضور جلسة الحكم عليهم
وسافروا من المطوية يوم ٣ من شهر هم وجماعة
من احرار بلدتهم وفضلائها كما سافر من تـونس
الى سوسه ايضا حضرة المحاميين البارعين الاستاذ
الطيب الجميـل والاستـاذ صالح فرحـات عضوي
اللجنـة التنفيذيـة للحـزب الحـر الدستوري
مصحوبين بالصحفيين الشهيرين احمد توفيق المدني
ومحمد محي الدين القليبي وجملة من احرار المطوية
القاطنين بتونس وغيرهم من الاحـرار ، وما كاد

يصل الرتـل الى عاصمة الساحل سوسة الجميلة
حتى اكتضت محطتـه بالمستقبلين من احـرار
سوسه وغيرها من قرى الساحل ومداشرها الذين
جاؤا لاستقبال اخوانهم الوافدين من تونس

نزل اولئك الاحـرار وقصدوا مكتب الوطني
الحر المحامي بسوسه الاستـاذ صالح بن العجوزه
حيث وجدوا في انتظارهم الاستـاذ الجليل الشيـخ
راجح ابراهيم الوكيل بالمكان والوطني المـاجد
المفضال الشيخ محمد بن مصطفى المتمري الوكيل
هناك ايضا وغيرهم من اعيان المدينة وسراتهـا ،
وقد اقـام هـؤلاء الاحرار مادبة تكريم لضيوفهم
عند الزوال وكذلك في الليل ايضا حيث قدم احرار
المطوية ومن ضمنهم المتهمون واشتغل حضـرات
المحامين كامل ذلك اليـوم وتلك الليلة بالمفاهمة
مع المتهمين والتامل من ملفات القضايـا الى ساعة
مؤخرة من الليل

وفى صبيحة يوم ٤ فيفري ام المحامون قاعة
المحكمة الفرنسيه وكانت جوانبها مكتظة بالوافدين
اليهـا من رجالات شعب الحزب الحـر الدستوري
بالسـاحل والجنوب لحضور ذلك اليـوم اشعـارا
بالتضامن وتمتينا لـروابط الاخـوة ومشاركـة في
الالام التي وجدت بينهم وايقظتهم من ذلك السبات
العميق ، وكان هناك عـدد لا يستهان به من
الاجانب الذين جاءوا خصيصا لمشاهدة ادوار هذه
القضية

جلس المتهمون في مقاعد الاتهـام من جهة
اليمين وجلس شهود الاثبات غير الشيخ والعامل
في الم[illegible]
والشيخ وراء مقاعد المحامين من جهة الشمـال
ايضا ومن جهـة اليمين جلس رجـال الصحـف
وامتلات بقيـة المقاعد بذوي الحيثيات وزعمـاء
الاحرار بسوسة وغيرها من بلدان الساحل والجنوب
برزت هيأة القضا فوقف النـاس احتراما لها
حسب العـادة المالوفة وجلس الناس وبعـد القضاء
في مخالفـات شخصية مختلفـة جاء دور قضيـة
احرار المطوية فنودي على المتهمين واحدا واحدا
ونودي على شهود الاثبات وشهود النفي الذين قدم
المحامون اسماءهم وطلبوا استنطاقهم لفائدة المتهمين
وابتدا بحث شهود الاثبات اولا

فتقدم اولهم عامل الاعراض محمد قدور وبعد
ان ادى يمين الصدق بان رفع يده الى الاعلا ساله
الرئيس عن اسمه وصناعته وسنه فقال ان اسمه
محمد قدور وصناعته عامل وسنه ٤٥ عاما فقط ، ،
اما خلاصة شهادته فهي: لما رجعت الى بلد قابس
وجـدت تقريرا فيه انه وقعت مظاهرة بالمطوية
وانه قيل اثناءها لتسقط فرنسا ، فذهبت الى المطوية
واستنطقت الشهود فـايدوا لي هـذا القول وتـاكد
عندئذ لدي تاكدا جازما ان هذه الكلمة الرذيلة
قد قيلت فعلا ، على ان الذين فـاهوا بهذه الكلمة
اناس لا خلاق لهم وهم دائما يتكلمون ضد الحكومة
ويسلقونها بالسنة حـداد ويشتمون نظاماتها وهي
تلك الحكومة العادلة الرحيمة ذات الاحساسات
الطيبة والنظامات العالية

الرئيس - وماذا كان يعمل حميده اثناء الاجتماع؟
محمد قدور - حميده هذا رجل مشوش مخطر
وهو متطوع بالجامع الاعظم ويعقد كل ليلة اجتماعا

يكرر فيه الكلام ضد الحكومة بصورة بشعة لا استطيع اعادتها ، وهو الذي كان يقود المظاهرة وهو رئيس القوم

الاستاذ الجميل - قال الشاهد ان الاجتماعات متوالية ، فهل بلغه ان هذه الكلمة قيلت قبل ذلك اليوم ؟

محمد قدور - لا اعلم لاني لا احضر اجتماعاتهم اما هذه المرة فقد قيلت في الطريق العام

الرئيس - وما تعلم في شان محمد الصالح الحسومي

محمد قدور - هو دستوري مهيج ورجل مخطر ، وقد قال انه اذا لم تعطنا فرنسا حقوقنا فاننا سنطلبها من دولة قوية يعني ايطاليا

ثم تقدم الشاهد الثاني محمد الصالح بن علي شيخ المطوية ، خلاصة شهادته بعد القسم برفع اليد الى اعلا قال :

كنت في المسجد بعد صلاة العشاء يوم ٢٧ نوفمبر فسمعت القيامة قامت ، خرجت فوجدت الناس متجمهرين وقد حملوا الرايات التونسية والمشاعل وسمعتهم يقولون يسقط فلاني ويسقط من لابس الكبته وتسقط فرنسا ، اما كلمة لتسقط فرنسا فلعلها قيلت لما كنت بالجامع والناس الحاضرون اكدوا لي انها قيلت ، اما رئيس هذه المظاهرة فهو حميدة بن الحاج محمد وقد كان الجمع غفيرا جدا لان اهل المطوية كلهم يا سيدي الرئيس دستوريون حتى الصبية الصغار والبنات وان لي بنت صغيرة صارت تردد اقوالهم في داري يا سيدي الرئيس وليس في المطوية الا عشرة فقط غير دستوريين فان الدستور [illegible] فهل نجد طبيبا ماهرا يبرينا من هذا الداء يا جناب الرئيس « وكاد يبكي هنا » ، وان حميدة هذا حجرت عليه الدولة فتح مدرسة لكنه « عمل مدرسة » وجمع الطلبة وعلمهم الاناشيد

الرئيس - لا يليق ان تدخل السياسة والدين الى المدارس خصوصا في عصر الحكومة الحالية

محمد الصالح - انه لم يفعل ذلك في مدرسة الدولة بل في مدرسة اخرى عملها رغم انف الدولة وقد سمعته انا يعلم الصبيان الاناشيد الوطنية ،

الرئيس - شكر الشاهد على اعماله ونصحه للدولة وما قام به نحوها

الشاهد - بل انا هو الذي اشكر فضل الدولة العزيزة فقد كنا جياعا فاشبعتنا وكنا عراة فالبستنا وكنا وكنا الخ ، وهؤلاء الدستوريون اخطر من السراق وهم اناس يحبون تشويش الراحة ونحن هادئون مطمئنون

نائب الحق العام - الم يتهددك انت

الشاهد - نعم انهم تهددوني دائما بالقتل واخيرا سحبوا ضدي المسدسات

نائب الحق العام - من هو الذي يجمع النقود للدستوريين

الشاهد - هو حميدة بن الحاج محمد نفسه ، وكل دستوري يدفع ١٢ فرنكا ، ا يا سيدي الرئيس ان الدستوريين يحبوا يعملوا دولة في وسط البلاد ، واخذوا كل شيء حتى الحلي من النساء بصفة تبرع ، وحتى التمر

الاستاذ صالح فرحات - قال الشاهد ان غير الدستوريين بالمطوية هم عشرة ، فهل الشهود الذين معه من تلك العشرة ؟

الشاهد - فيهم دستوريين وفيهم غير دستوريين

صالح فرحات - هل للشاهد اقارب بين بقية شهود الاثبات ؟

الشاهد - نعم فيهم اخي

صالح فرحات - لما قدم النايب باريتي هل اقام له المتهمون مادبة فاخرة ؟

الشاهد - ان اهل البلاد جماء فرحت به ، ونحن لم نكن مستعدون له اذ لا علم لنا بزيارته

صالح فرحات - هل خطب حميدة امام باريتي خطبة قال فيها تحي فرنسا

الشاهد - كلا ، بل انما قال ليحي الدستور فقط ، ولو انه قال لتحي فرنسا لكان قوله من اللسان فقط لانه لا يقولها من قلبه ابدا ،

الرئيس - وما تعلم عن صالح الحسومي

الشاهد - رايته يوم ديسمبر صحبة كثير من الناس يشتم في الدولة العزيزة ، فقلت له لماذا تعمل العيب مع هذه الدولة العظمى التي فعلت معنا كل خير واحسان ، فقال - نحن نطالب حقوقنا ولا بد ننالها بالسيف ، فقلت له واذا الدولة امتنعت من اعطاء ما تطلبون فقال لي اننا سنطلبها من دولة اكبر ، ايطاليا او البلشفيك

نائب الحق العام - ما تعلم عن اعمال صالح الحسومي في البلاد ؟

الشاهد - ان صالح الحسومي هو الذي يدخل الناس في الحزب ويخطب ويتكلم ، ومن امتنع من الدخول الى الحزب ادخله اليه قسرا فهو رجل عنيف مشوش مخطر مهيج ، وهو دايما يتكلم ويخطب في الناس ضد الدولة الفخيمة ونظاماتها العزيزة

نائب الحق العام - هل وقعت تهمته بسرقة قبلا

الشاهد - نعم وقعت تهمته وسجن ولا ادري كيف حكم عليه (هذا غير واقع لان المذكور اعتقل في تهمة على ذمة التحقيق واطلق سبيله لبرءاته لما اتهم به)

الاستاذ فرحات - الم يكن السيد صالح الحسومي المدعى عليه مزاحما للشاهد لما طلب تنصيبه شيخا ؟

الشاهد - ان صالح الحسومي هذا محب للشويش وهو يتقدم للمشيخة كل مرة لكن لم يتول

وانتصف النهار عندئذ فرفعت الجلسة لتستانف بعد الزوال وسنأتي في العدد المقبل بحول الله على تفاصيل جلسة المساء وبقية كلام الشهود والمحامين

الحالة الاقتصادية

كساد المتاجر والمصانع - توقف المعاملات

مجاعة مخطرة بوسط العمالة

اشتدت ازمة الكساد هذه المدة في الطبقات الاهلية حتى توقف ما بين ايديهم من المتاجر عن الرواج وتعطل ما عندهم من المصانع عن العمل وبذلك توقفت المعاملات وكادت البنوك ان تغلق ابوابها في وجوهنا لتضيقها على كل عميل من المسلمين بصفة تاباها النظامات العمرانية ولقد اثر سوء صابة الحبوب الاخيرة على الحركة الاقتصادية تاثيرا دفع الفلاحين الى اقتراض الاموال بالفوائض الفاحشة البالغة في بعض العمليات الى اربع وعشرين في المائة مع وضع الضمانات المتضاعفة من رسوم املاكهم وغيرها واعقب ذلك سوء صابة الزياتين وتمصب الملايين فيما يتعلق بتجارة الزيت حتى اضطروا مدينيهم من البيع لهم بابخس الثمن الامر الذي جر على المسلمين المتعاطين لشراء الغلال وجمعها وعصرها خسارة فادحة تقدر بالملايين ولكن الذي يمتزج بالطبقة السفلى من سكان الحاضرة والمدن والقرى والمداشر يرى بعين الاسف ما يعانونه من ضنك العيش والخصاصة والجوع خصوصا ذروا العيال منهم فانهم لا يقضي عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذاب الجوع ولو ان نصف ما حل بهم حل بقرية من قرى اوروبا لصمت الاذان واصطكت المسامع من الاغاثات والاسعافات التي تنهال عليها وهل يصدق احد اذا قلنا ان في الحاضرة وفي هذا العصر الحاضر - عصر التمدن والرقي والعمران - عائلات عديدة اذا وجدوا طعام الغداة لا يجدون طعام العشي بل يبيتون على الطواء ، اما اذا انتقلت الى وسط الايالة فانك ترى ما يفتت الاكباد حيث ترى تنازع البقاء ضاربا اطنابه بين البقرة العجفاء وربها على كمية قليلة من الحشيش نعم على النباتات الارضية المهملة التي اصبح الانسان يشاطر البهم في اكلها ان وجدها ، ففي اعمال سبلاص والهمامة وماجر مثلا ترى من هذه المساغب ما يدمي القلوب ويذيب المهج

تلك هي الحالة الخطيرة التي تتابعنا والبلوات الساحقة التي تتداولنا وقد اقصرنا عن الاطناب فيها والتحدث بكل ما سمعناه عنها ...

ولقد بلغنا ان الحكومة ادركت شيئا من الحالة المفجعة التي بلغت اليها المجاعة بداخل العمالة فاقرضت البعض بواسطة العمال والمشائخ نصيبا من القطاني ولكن هذا النصيب كان قليلا جدا بحيث ان الكيس الواحد الذي يزن مئة كيلو قسم بين عائلتين وان النوع رديء جدا وجله مشوه بالندى وعاهة السوس ومخلوط بالتراب مع ان ثمنه مرتفع ومثقل عليه شيء كثير من المصاريف كاجر الرتل « الدولي » واجر الحمل والجزء الراجع للعامل والشيخ والقباضة والتمبر واجر الكتب ، على اننا نذكر الحكومة هنا بشيء واحد وهو ان ما يدفعه الاهلي المسكين من الصائمات الاضافية لصندوق الشركات الاحتياطية سنويا البالغ مجموعه عشرات الملايين والذي لم يدرجه جناب مدير المال في ميزان الدولة العام بوضوح ويتصرف فيه كيف شاء والذي يتحمل فيه الصندوق للبنك الجزائري بنصف فائض ما يدفعه البنك المذكور لتنشيط الاستعمار الفرنسي الى غير ذلك ..... هل يجد الاهلي منه عونا في ازمة كهذه وهل يوجد في الصندوق مجال لتحمل تلك المصاريف المجحفة وتوفير السلفات وانتقاء الجيد الحسن من حبوب القوت وتكليف لجان عادلة تراقب اعمال المشائخ في ذلك

هنا لا يسعنا الا حث الحكومة على تلافي الخطر بمرهم الحكمة وسبر غور الحالة الاقتصادية بتنبه وتسهيل الاسباب على الناس حتى لا يتفاقم الامر ولنا عودة الى الموضوع نؤمل ان لا نحتاج اليها بما يتخذه اولو الشان من الاحتياطات ص. ر

قضية دستورية بمحكمة سوسه

(شيء معتاد وحديث معاد)

اليوم نشرت قضية في عقد اجتماع عام بدون رخصة بالفاضل الماجد السيد محمد بن عمر بوزويته الشريف الهلالي احد اعيان قصر هلال وكبار تجارها بموجب تقرير حرره بريقادي البوليس بالمكنين وبعد ان قام المدعي العمومي بواجبه بغاية النزاهة والاعتدال انبرى صديقنا الحقوقي البارع الشيخ السيد محمد المعتمري للنضال بفصاحته المعروفة وبراعته المعهودة بما كان محل الاعجاب وبعد ذلك حكمت المحكمة بتخطية السيد المذكور بواحد وعشرين فرنكا (وعسى ان يكون في هذا جبر للخزينة عما فاتها من محق العفو العام لتلك الخطايا التي امطرت على رؤوس او جيوب الدستوريين وعسى ايضا ان تكون هاته النازلة خاتمة هاته السلسلة البديعة في تاريخ مسالتنا المقدسة) ونحن نقدم للقراء مرافعة صديقنا السيد محمد المعتمري لما فيها من الفائدة :

اني مسرور جدا ومتشرف بالقيام اليوم بالمرافعة لديكم في قضية دستورية وهذا الدور الذي كنت اترقبه منذ زمن لاقوم فيه بواجبي المفروض علي وهو الامر الذي كنت اغبط عليه زملاءي الاعزاء الذين قاموا بادوارهم في مثل هذه القضية غير اني ابتهج من جهة اخرى ان قيامي بهذا الواجب المقدس كان في زمن صفا فيه الجو من سحب المغالطات التي بثها فيه ذوو الاغراض الخبيثة الذين صوروا الدستوريين بغير صورتهم الحقيقية واتضح اليوم لرجال الحل والعقد ان الذي بلغهم قبل هو محض ارجاف وان الدستوري هو ذلك التونسي السلمي الوديع المطالب بحقه ضمن دائرة القانون وبالطرق المشروعة تبعا للتطور الاجتماعي ذلك الحق هو المشاركة في ادارة شؤونه الداخلية مع الفرنسيين جنبا لجنب ذلك المبدا الماثل للعيان من البند الاول من البنود التسع الدستورية ، وامداده بالتعليم الذي فيه ترقية الروح المعنوي وبالارض والمال الذي فيه الرقي الاقتصادي اعني بذلك الفلاح والموظف والعامل والصانع والتاجر

سادتي ! لا اذهب بكم بعيدا في شرح البنود بل المطالب الدستورية اذ صارت اشهر من نار على علم وانها والحق يقال مطالب اقتصادية اكثر منها سياسية بل هي في الحقيقة مطالب حياتية محضة ، وانما اقتصر الان في الدفاع عن المنوب المحال عليكم في تهمة مخالفة الامر العلي المؤرخ في ١٣ مارس ١٩٠٥ لعقده على مقتضى التقرير المحرر من ضابط المحافظة بالمكنين اجتماعا عاما سياسيا بدون رخصة

اقول : قد هبت قبل على شجرة الدستور المباركة اعاصير لاجتثاثها فلم تزد الا ثباتا في مركزها الى ان صفا الجو وظهرت حقيقتها للعيان واليوم هب عليها ريح الصفا الذي ما هب على عليل الا انعشه ، وتجاه ذلك فاني لا احتاج الى شدة مقاومة مثل زملائي الذين تشرفوا وسبقوني للقيام بالواجب عند اشتداد العاصفة ، وبلا شك ان هاته النازلة هي خاتمة النوازل الدستورية ومن حسن حظي وحظ موكلي ان كانت لدى محكمة سوسه العدلية التي يرأسها الآن رجل من اشرف واعرق العائلات وقضاة امتلأوا بحب العدل والانصاف مع الذكاء النادر ومدع عمومي جبل على الاعتدال

ان الجزاء يترتب على القصد والنية وفي نازلة الحال اذا تأملنا من الالفاظ التي زعم المحرر انه سمعها من المنوب - وان كنت شخصيا لا اصدق بذلك لاسباب اهمها عدم معرفة المحرر للسان الخطيب العربي الفصيح وكذلك العون الناقل اليه ذلك - نجدها عندنا على حسن النية وسلامة الطوية مع الدولتين الحامية والمحمية . اذ لم يقص علينا التقرير سوى قول الموكل ان وفدنا المبارك جعل شطر وجهه كعبة التمدن والحرية مدينة باريس ليعرض مطالبه على احرار يوم ١١ مايه ، فهل هذا الكلام على فرض صحته فيه ما يمس بكرامة ونفوذ الدولة الحامية او المحمية ؟ كلا !

لنتسائل الان من هيأة هذا الاجتماع هل هو خاص او عام وهل ان الفصل من الامر العلي المؤرخ في مارس ٥ ١٩ ينطبق على هذه القضية ام لا ، ولا يمكن ان نتوصل الى كنه ذلك الا بالنظر الى فكرة المقنن والحالة التي راعاها حين تدوينه للقانون ، - اباح القانون كل اجتماع سواء خاصا او عاما الا الاجتماع العام السياسي والديني فلا يمكن عقد ذلك الا برخصة من الحكومة ذات النظر - لم ذا خصص هذين الاجتماعين بالمنع بصفة كونهما عامين ؟ ذلك لان الاجتماع العام يدخله كل احد ، فتختلف الاراء وتتشاكس سواء في الامور السياسية او الدينية وربما تفضي المناقشة الى ما لا تحمد عقباه ، ولذلك يجب على الحكومة المحافظة على الامن العام بان تتخذ الاحتياطات اللازمة لقمع كل فتنة ، ونحن نرى ان هذا الاجتماع بصرف النظر عن كونه خاصا او عاما لم يقع فيه ما احتاط له المقنن فلم يحدث ما يكدر الامن العام بل كان كسائر اجتماعات الدستوريين على غاية من الهدو ، واما الاجتماع الخاص فهو الذي لا يدخله الا الخواص اعني المدعوين ولا يكونون الا على فكرة واحدة في السياسة او مذهب واحد في الدين ، وهؤلاء يؤمن جانبهم لاتفاق ارائهم او معتقدهم ولذا لم ير المشرع من سبب يدعوه لاخذ الحيطة لاقرار الامن العام ومن هذا القبيل الاجتماع الذي سيق الموكل لاجله امامكم

فيتحصحص حينئذ ان الاجتماع يوصف بكونه عاما اذ كان مباحا لكل طارق ولو لم يحو الا افرادا قليلين - والاجتماع الخاص هو الذي لا يلجه الا الخواص ولو حوى الالاف ولم يعين المشرع صورة خاصة للاستدعاء كالكتابة مثلا ، واذا تاملنا في قضية الحال وفي تقرير المحرر يتضح جليا ان الاجتماع الواقع بمحل المنوب هو خاص به لاخوانه في الفكرة فقط ولو قدم اليه غيرهم لمنعوه من الدخول ، وان الباب كان مغلقا وهو ما عبر عليه المحرر بمشقق ، وحيث ان اول قضية من هذا النوع حكم عليها بعدم سماع الدعوى فان ظني في عدل الجناب وانصافه جميل بان تكون اخر قضية مثلها ولذلك اطلب الحكم بعدم سماع الدعوى

المسرح الكاسلي

نقم الناس على علي بن كاملة ارتكابه للتمثيل بالانبياء صلوات الله عليهم وتهاونه بالدين وانكروا عليه ما يجره من الويلات على احداثهم من اختلاطهم بالعاهرات واصحاب الشبهات رغما عن اختلاط النساء بالرجال وتمثيله التهتك القبيح بجميع معناه من حيث تبرج الممثلات فوق المراسح حاسرات الرؤوس مكشوفات الاجسام إلّا القليل على حالة من الرقص والنهاء الذي لا يحتوي غير المستهجن وقبيح القول مما لا ينكره هو ولا من اعلن انه بذلك وحرض العموم على هتك الستار واللحاق بالعار

وقد ساء عقلاء الامة سكوت الهيأة الحاكمة من هذه المخازي الشائنة والضارة بالاخلاق والآداب والحال ان الاوامر والقرارات الموجودة لا تبيح شيئا من ذلك على ان القاعدة المتعارفة في عموم الدول المتمدنة مرتكزة على منع كل شيء ضار بالعادات والاخلاق والديانات بحيث اذا لم يوجد لشيء منها قانون اوجدوه في الحين. ومما نعجب منه تغافل مشيخة المدينة وكوميسارية الاخلاق عن ذلك كان الناس كمشة مهملة يمكنها ان تاتي من ضروب الدعارة «المنظمة» ما تشاء

ولقد كان في كتابتنا الاولى ما هو كاف لتنبيه اليد الحاكمة لولا قيام بعض السقطاء من الممثلين اتباعه باثارة الفكر العام من جديد من قولهم انا نفعل ما نريد ولا يلزم عن كل ذلك إلّا دريهمات تعطى للاعوان واخرى للجرائد وان لا حق لمشيخة المدينة في التدخل في اعمالنا. فهذه ... ولكنه تبرع بفيض ... للاهانات التي بلغت عنان السماء امددنا ابلاغها لاولي النظر عسى ان نرى من حزم الحكومة ونباهة رجالها ما يغنينا من العود الى الخوض في هذا الموضوع.

ماطر

اضطهاد التجار

في ٢٢ من الشهر المنصرم جاء البوليس وامر كلا من السيدين محمد ابن العياشية وعثمان بن يوسف بايعي خضر وغلال بماطر برفع غلالهم لانهم ضيقوا الطريق على دعواه فاجابوه بان لنا اربعة سنوات ونحن بهذا المكان وهذا ليس بطريق عام وباب السوق واحد معروف وان اراد المجلس البلدي تغيير السوق فما عليه الا اعلامنا بصفة رسمية ويغير ما يشاء فما كان من البوليس الا الشدد والصلابة واخذ في رمي تلك البضاعة على الارض واتلافها واستعان ببوليس ثان اخذ في تكسير الالواح الموضوعة فوقها الاغلال والصناديق بحيث يقلب الصندوق ويدوس الغلة التي فيه برجليه مزمجرا يتهدد صاحبها بالانتقام ان دنى منه فاجتمعت الخلائق وكثر النهابون فنهبوا جميع ما رماه البوليس ودام هذا العمل ساعة تقريبا واصحاب الغلة واقفون لا يبدون حراكا تباعدا من الاصطدام بهذه القوة الغاشمة، وبعدها اتى بعربة الزبلة ورفع فيها تلك الالواح المكسرة وما بقي من الغلال بعد نهب اولئك الاشقياء

اما اصحاب الغلال فانهم احضروا اللوسي لمعاينة خسائرهم وتقدير ما ضاع لهم، وقدموا شكاية لقضوية الصلح بنزرت طالبين ما ضاع لهم وستجري العدالة مجراها وتجازي المعتدي بما يستحق

كل ذلك يجري في القرن العشرين وعلى عهد الحكومة الاشتراكية، ان هذا الفعل مخالف للقانون حيث سالنا صاحب المحل محمد بن العياشية هل اتاه تنبيه كتابي من المجلس البلدي او لم يدفع ما عليه من الاداء البلدي او هو حديث عهد بهذا المكان ام هو فيه بدون اذن المجلس البلدي اجاب: ان لي اربعة سنوات تقريبا خالص في جميع الاداءات مع المجلس البلدي، ولم ياتني تنبيه ابدا وغاية ما هنالك اتاني البوليس وامرني بازالة ما وضعته منذ اربع سنوات والشيء الذي يلزمني اسبوع على الاقل لازالته لكثرة الغلال واللوح الموضوعة فوقه الغلة كل ذلك ازاله البوليسان في ساعة ولم يقبلا مني لا مفاهمة ولا اجلا وما سمعت منه الا «لو تدنو مني نكسر لك راسك» وعند ما رايت ذلك تاخرت عنهما وفعلا ما بدا لهما (مكاتبكم)

افريقيا ـ ان هذه الاجراءات قيل لنا انها كثيرة بماطر وغيرها وان غطرسة البوليس وعسفه الماثل في امثال هذه الحوادث موجه ضد الدستوريين بالخصوص وقد سمعنا من نقة ان البوليس كان يصرح اثناء عمله هذا بان الدستوريين ضد الدولة ويجب ان يعاملوا بمثل هذا وزيادة انا نسجل هذه الاعمال ونحتج عليها لان من شانها احداث ما لا تحمد عقباه مما عسى ان يتخذ حجة ضد النظام بتونس وضد سمعة التونسيين مما يشيمه الاعداء والخصوم

يرق لهم ابطاله فكانت ادارة العمل لا تسمع لهم شكوى ومنذ عامين اتى مدينتنا كوميسار عادل فاكبر هذا الظلم الفادح وابطل تلك الضريبة على سكان المدينة وبقي سكان الاحواز والربضين يقاسون عناءها لان امرهم راجع الى ادارة العمل وحدها.

وقد بلغنا في هذه الايام انهم اعادوا الكرة بعد الياس وطلبوا من ادارة العمل ابطالها، ونحن لا نشك في هذه المرة ان طلبهم سيحضى بالقبول لما سمعنا عن عاملنا الجديد من حب العدل وعدم الانصياع لطائفة الانتفاعيين الذين يعيشون على جيوب الفقراء.

بيع الخمور بصفاقس

طالما التفتنا انظار الادارة الى الحانات وتكاثرها وبيعها الخمر للتونسيين الامر الذي يمنعه القانون ولكن الادارة لم تلتفت الى ذلك وكان البوليس لم يكلف بحراسة القانون والسهر على الراحة العامة التي يكدرها تكاثر السكارى في الطريق العام وفي منازلهم ايضا

يوجد اليوم خمارتان تبيعان الخمر للمسلمين بدون التفات الى المنع والتحجير الاولى قرب الناصرية على طريق تونس والثانية للاطالية المسماة بينة ولا يجهلها اعوان البوليس لان محلها زيادة عن بيعه الخمور به من انواع الموبقات ما تمنعنا ادابنا من ذكره

فلفت انظار البوليس الى هذه ... والمفاسد وكذلك نلفت اليها جناب ... عاملنا الجديد ليجعل اجتثاثها باكورة اعماله

الجواب يا ايتها المحترمة هو اني لا اعرف ان للعصر (شهيد الوطنية والاستبداد الاداري) قارئات سواك واما من جهة العلماء فانك لا زلت تتذكرين سكوتهم الممقوت حينما طلب منهم سعادة صاحب العصر اعطاء رايهم في التجنيس فكان جوابهم السكوت ولكن قد نسوا ان احسن الصمت ماكان عند الخطل واحسن العلم ماكان مع العمل!

فبناء عليه احببت ان القي سوالي اليك معتقدا انك لا تتاخرين في رد الجواب والله لا يضيع اجر المحسنين والمحسنات

واما الموضوع فهو: قرر اخيرا المجلس الملي بانقرة (ومن قبله امير الافغان) بسن قانون منع تعدد الزوجات في داخل التراب التركي الا عند الضرورة، فهل ما قرره مجلس انقرة وامير الافغان مصيب فيه ام لا؟ وهل هذا القانون قابل للتطبيق في بلادنا وان كان نعم فما الفائدة المادية التي تحصل منه؟ وقبل الختام ارجوك كذلك اعطاء رايك في الزوج الذي يعامل ازواجه معاملة المجلس البلدي للبلاد الاوروباوية وما يبذله نحوها من المصاريف لتنظيفها وتحسينها بينما البلاد العربية جاعلها نسيا منسيا وختاما ارجوك يا سيدتي المحترمة قبول فائق احترامي من المعظم قدرك على الدوام

قارئ ما تكتبه قارئة العصر

المخابرة في شانها مع ادارة افريقيا بصفاقس.

مراجع. بناءها مستحدث متركب من ثلاث بيوت ومخزن ومطبخ بجميع مرافقه. قريب من الطريق المكيس.

صفاقس

حفلة تنصيب عاملنا المحترم

اقيمت يوم الاثنين الاخير حفلة شيقة بدار المراقب المدني لتنصيب عاملنا السيد سالم الصنادلي وقد قدم لتهنئته جميع الهيئات الادارية وقناصل الدول وجل اعيان البلد ووجهائه وبعد ما استوى المقام القيت الخطب الرنانة في التنويه بشان العامل والتباهي بما بلغنا عنه من الحزم والنشاط، ثم اجابهم جنابه بخطاب اخذ موقعا حسنا للغاية في قلوب السكان لان محوره كان يدور حول المصالح العامة والجمعيات الخيرية والامن العام، ثم اقيمت العاب فروسية عربية، ارتاح جنابه لمنظرها واستحسن احياء عادة عربية قديمة

فندعو له بالتوفيق، والاعانة على خدمة صالح هذا العمل والسعي في سعادته الحقيقية

اداء العسة

ليس هذا الاداء اداء رسميا عاما عادلا ولكنه اداء ضربه احد العمال السابقين واقره من اتى بعده يدفعه التونسي دون الاجنبي والفقير دون الغني ويقبضه اشخاص معينون لا صندوق الحكومة وقد كان هذا الاداء المشؤوم يقبض من سكان المدينة والاحواز على السواء وكان كل الناس يتذمرون دائما من ثقله غير ان الانتفاعيين لم

مرض الجدري

اشتدت وطأة هذا المرض بصفاقس بكيفية مزعجة كما اخبرنا في احد اعدادنا السالفة وظل عدد الوفيات مدة طويلة يتراوح بين الثلاثين والاربعين كل يوم، كل هذا والجرائد تصيح وتطلب الاغاثة من غير ان تتخذ الحكومة الاحتياطات اللازمة لتوقي هذا المرض من اول الامر

واخيرا بعد ان فعل هذا المرض مفعوله واخلى الديار وعمر المقابر تحركت الحكومة وارسلت لجنة طبية لمباشرة عمليات التلقيح، وهي الآن توالي بغاية الكد اعمالها وبالرغم عن سرعة العمليات فانها ستدوم في اعمالها مدة طويلة لكثرة الوافدين من كل صوب الذين يتزاحمون عليها من غير انقطاع

الى قارئة العصر

عفوا يا سيدتي اذا تجاسرت بان القي عليك هذا السؤال حيث اذا كنت انت قارئة العصر فانا قارئ مغرم بما تكتبه قارئة العصر! فبناء على ذلك خولت نفسي الحرية بمخاطبتك معلقا كل املي في اجابتي بما هو معهود فيك من المقدرة وطول الباع واللطف، ولربما يا سيدتي تلاحظين لي لماذا تلقي سؤالك هذا علي وهل لا يوجد غيري من قارئات العصر وعلاوة على ذلك اين هم علماؤنا اليسوا هم اجدر مني باثارة الفكر العام بما وهبهم الله من الاسرار والنور؟

الاعلانات

قاعة العصر الجديد

لصاحبها الوطني السيد حسن علولو

نهج الباي عدد ٥٨ بصفاقس

ان هذه القاعة هي الوحيدة عندنا بصفاقس المنظمة على الهيئة العصرية شهد العموم بنظافتها ونظافة آلاتها ومن زارها لم يفارقها

الحلاقة بجميع انواعها، ويقبل الاشتراكات الشهرية، وتبيع المحارم والكلاسط وجميع انواع الكولونيات

الحكيم يونس

برحبة الرماد

ان هذا الحكيم يحرز يوما فيوما على شهرة بين الصفاقسيين ويعرف بالنصوح لزبائنه فكل من قصده وكان عليلا إلّا وشفاه الله في مدة قريبة بفضل ارشادات وتعليمات هذا الحكيم الماهر. فعلى كل من تعلق به مرض وخصوصا العينين ان يقصده ويجرب فلا يجد الا معاملة حسنة وسعرا معتدلا وشفاء عاجلا

اوتيل صفاقس

لصاحبيه حسين الفخفاخ والامين العش

نهج الباي بصفاقس

ما على المسافرين الا ان يقصدوه ليشاهدوا ما عليه هذا الاوتيل من النظافة والنظام. مع مهاودة في الاسعار وبيوته مضاءة بالانابيب الكهربائية والمعاملة فيه تزهد الزاير في محله الخاص

اعلان بيع

حديقة جميلة جدا على طريق قرمدة تبعد من المدينة بميلين ومساحتها تنوف من الخمس

الحرير الرفيع

صنع معامل زويكي وشركائه بسويسرة

لا يخفى ان حرير الكبيبة السويسري الاصلي محرز على الشهرة التامة في الحاضرة والعملة لانه حرير عال على غاية من الصحة والاتقان والمداومة في اللبس من غير تغيير وهو معروف لدى العموم وانواعه مبينة اسفله وهي

«نوار فان»

«نوار فان المعبر عنه بثلاثة شرطات»

«نوار فان المعبر عنه باربعة شرطات»

«ماركة المعبر عنها ج د»

«ماركة المعروفة بعصفور ذهب»

جميع هذه الانواع حصلت على اقبال عظيم لرفعتها واتقانها وعليه فالمرغوب من العموم طلب الماركات المذكورة عند شرائهم لحرير الكبيبة حيث انها سلعة الامان والتجربة احسن دليل

الوكيل العام بتونس مسيو بونان وهذا عنوانه

M. Bonan, 11 bis rue de Marseille Tunis

روائح العصر الجديد

لصاحبيه السيدين الصادق وحسن السلامي

نهج الباي عدد ٧١ بصفاقس

من قصد هذا المحل وجد ما يسره من الاعطار الفائقة الصفاقسية وانواع الكولونيات وماء الزهر والياسمين والورد فاقصده تجد ما يسرك ويجعلك من زبائن هذا المحل

البناء المحكم

قد اكتشف مواطننا الفاضل السيد محمد فهمي بن عثمان في هذه المدة على مقاطع من الجبس المعد للبناء «وكذلك للابار» وحلله بادارة الاشغال العامة فوجده يحتوي على ٦٨ في المائة من مواد السيمان وقد انتشر انتشارا فوق ما كان يتصوره ورغبه جميع البنائين لحسنه وصمولته وثمنه المناسب الذي لا يقبل المزاحمة ولا ابالغ اذا قلت انه احسن من الجبس الموجود والمخابرة تكون مع

محمد فهمي بن عثمان

بنهج الشهود عدد ٥٤ تليفون عدد ٢٨ بصفاقس

للبيع

داران وعلوان بهما بيوت متعددة ومنافذ كثيرة بموقع مهم بجبل المنار

ارضان صالحتان للبناء واحدة بالاحواش والاخرى بمرسى فيل

دار وعلو بقرب نهج التومي

تسع بيوت مع جنينة بقرب البطوار

وتوجد دور وحوانت وعقارات متنوعة اثمانها مناسبة جدا

يخاطب في جميع ذلك السيد محمد الصادق الرزقي صاحب مكتب التوسط العقاري بنهج الكتبية عدد ٢٤

صاحب الامتياز: الصادق الرزقي

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس